الباب السادس :

فى فضل إطعام الطعام وسقاية الماء والكسوة

٥٧ – عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : أخبرنى بشىء إن عملته دخلتُ الجنة !. قال : « **اطعم الطعام ، وافش السلام وصل الأرحام** [ق ٧/أ] **وقم بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام** »[١].

٥٨ – وقال ﷺ : « **خياركم من أطعم الطعام** »[٢].

٥٩ – وقال ﷺ : « **من موجبات الرحمة إطعام المسلم المسكين** »[٣].

---

(١) **صحيح** : أخرجه أحمد (٢/٢٩٥ ، ٣٢٣ – ٣٢٤) والحاكم (٤/١٢٩) من طريق قتادة عن أبى ميمونة عن أبى هريرة به .

وهذا سندٌ صحيحٌ رجاله رجال الشيخين غير أبى ميمونة فهو ثقة كما فى « التقريب » وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وقد ورد من طرق أخرى ، وورد عن جمع من الصحابة خرجتهم فى رسالة الآجرى « مسألة الجهر بالقرآن فى الطواف » يسر الله إخراجه للناس فهو من أعظم الكتب فى الذب عن الدين .

(٢)**صحيح** : أخرجه أحمد والحاكم فى « المستدرك » من حديث صهيب . وصححه الحاكم . وللحديث شواهد فى الصحيحين مخرجة فى كتاب الآجرى السابق ذكره .

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدى من المراجع .

٦٠ - وقال ﷺ : « **إن موجبات المغفرة إطعام المسلم السَّغْبان** »[1]- يعنى الجائع .

٦١ - وقال ﷺ : « **من أطعم أخاه [خبزًا][2] حتى يشبعه ، وسقاه من الماء حتى يرويه ، باعده الله من النَّارِ سبع خنادقَ*، [بُعد[2]] مابين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام** » .

---

(١)**ضعيف جداً** : ورد موصولاً ومرسلاً :

أولاً الموصول : أخرجه الحاكم (٢/٥٢٤) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٣٠٩٤) وابن عدى فى « الكامل » (٤/١٤٢٧) من طريق طلحة بن عمرو بن عثمان المكى قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر به .

وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وهذا من أوجههما- وبالذات من الذهبى فقد أورد الذهبىُّ نفسه طلحة بن عمرو هذا فى « الميزان » (٢/٣٤٠) وضعفه جداً .

وقد أورد ابن عدى هذا الحديث فى « الكامل » فى ترجمة طلحة . وطلحة هذا متروك كما قال أحمد والنسائى » لكن لم ينفرد به فقد تابعه الثورى عن محمد به . أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٧/٩٠) من طريق يحيى بن هاشم السمسار عنه به وهذا سند واهٍ جداً . فالسمسار متهم كما فى « **الميزان** » (٤/٤١٢) .

ثانيا المرسل : أخرجه **البيهقى فى** « الشعب » (برقم : ٣٠٩٣) من طريق يحيى بن أبى طالب : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا هشام ابن حسان عن محمد بن المنكدر مرفوعاً به .

وهذا سندٌ ضعيف هو الآخر لأنه مرسل والمرسل من أقسام الضعيف ثم إنه ضعيف السند بسبب عبد الوهاب هذا فإنه يخطىء ، ولعل خطأه هذا جعله يرويه مرسلاً ، وتقدم أنه موصول . وضعفه جداً الألبانى فى « ضعيف الجامع » برقم (٢٠١١) .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من المخطو ـ وأثبتناه من المراجع الآتية .

(*) الخنادق جمع خندق وهو حفير · ول أسوار المدن (معرب) .

وقال الحاكم : « صحيحُ الإسنادِ »[1].

---

(١) **موضوع** : أخرجه الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » (٥٢٧/٢) وابن حبان فى « المجروحين » (٢٩٧/١) والدولابى فى « الكنى » (١١٧/١) والحاكم (١١٩/٤) والبيهقى فى « شعب الإيمان » برقم (٤ ١١٩) والذهبى فى « الميزان » (٤٦/٢) ومن قبله ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٧٢/٢) كلهم من طريق إدريس بن يحيى الخولانى ، حدثنى رجاء بن أبى عطاء المعافرى عن واهب بن عبد الله الكعبى عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً به .

وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى . وهذا من أشد الوهم عند الحاكم والذهبى ؛ والذهبى خاصة فقد أورد ذلك الحديث برواية فى « الميزان » كما تقدم آنفاً فى ترجمة « عطاء » هذا وعطاء هذا متهم والنظر ماذا قال الحاكم فيما نقله الذهبى عنه فى « الميزان » : « قال الحاكم : مصرى صاحب موضوعات ... » . وقال الذهبى بعد إيراده للحديث : « هذا حديث غريب منكر ، تفرد به إدريس أحد الزهاد » . قلت : ولكن ليس ذلك علته . لأن إدريس هذا صدوق كما فى ترجمته من « الجرح » لابن أبى حاتم (٢٦٥/١/١) فالتهمة منحصرة فى رجاء .

والحديث من ذلك الطريق أخرجه الطبرانى فى « الكبير » و« الأوسط » كما فى « مجمع الزوائد » (١٣٠/٢) وقال الهيثمى : « وفيه رجاء بن أبى عطاء ، وهو ضعيف » كذا قال . وعلمنا أنه أشد من ذلك . وقد أورده الحافظ المنذرى فى « الترغيب والترهيب » . (٤٨/٢ برقم ١٤) ثم قال عقبة : « رواه الطبرانى فى « الكبير » وأبو الشيخ ابن حيان فى « الثواب » والحاكم والبيهقى .

٦٢ - وقال ﷺ : « **أفضل الصدقة أن تُشبع كبدًا جائعًا** »[١].

٦٣ - وقال ﷺ : « **يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط ، وأجوع ما كانوا قط ، وأظمأ ما كانوا قط ، فمن كسا لله - عز وجل - كساه الله - عز وجل - ومن أطعم لله - عز وجل - أطعمه الله - عز وجل - ومن سقى لله - عز وجل - سقاه الله - عز وجل** -[٢].

٦٤ - وقال ﷺ : « **إن الله يباهي ملائكته بالذين يطعمون الطعام من عبيده** »[٣].

٦٥ - وقال ﷺ : « **من حفر [بئر[٤]] ماء لم يشربْ منه كبد حرى من جنٍ ولا إنسٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يوم القيامة** »[٥].

---

(١) **موضوع** : أخرجه ابن حبان فى « المجروحين » (١/٣٠٨ - ٣٠٩) وابن عدى فى « الكامل » (٣/١٠٩٤) والبيهقىُّ فى « شعب الإيمان » برقم (٣٠٩٥) وابنُ الجوزى فى « الموضوعات » (٢/١٧٢) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن زربى مئذن هشام بن حسان قال : سمعت أنساً به ...

قلتُ : وهذا إسنادٌ موضوع آفته زربى هذا . فقد قال فيه ابن حبان : « .... يروى عن أنس مالا أصل له ، فلا يجوز الاحتجاج به » . وقال ابن الجوزى نفس مقالة ابن حبان . وانظر ترجمته فى « الميزان » (٢/٦٩) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) زيادة غير موجودة بالمخطوط .

(٥) **صحيح** : وللحديث بقية وهى : « .... ومن بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتاً فى الجنة » . أخرجه ابن خزيمة فى =

٦٦ – وقال ﷺ : « **من سقى مسلمًا شربة من ماءٍ حيث يوجد الماء ، فكأنما أعتق رقبة** [ق ٧/ب] ، **ومن سقى مسلمًا شربة ماء من حيث لا يوجد الماء فكأنما أحياها** »(١).

= « صحيحه » . وروى ابن ماجه منه ذكر المسجد أى الفقرة الأخيرة وسنده صحيح . وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد والبزار . والحديث صححه الشيخ ناصر فى « التعليق الرغيب » (١١٧/١ برقم ٤) وصحيح الجامع الصغير . ومعنى كبد حرى : أى شديد العطش – والحديث فيه بيان الأجر العظيم لمن يحفر بئرًا ، أو يجعل سبيلاً يشرب منه العطشى يوم الحر .

(١) **موضوع** : ورد من حديث عائشة وأنس وابن عباس رضى الله عنهم : أما حديث عائشة فورد من طرق عنها :

الأول : سعيد بن المسيب عنها : أخرجه ابن ماجه برقم (٢٤٧٤) من طريق على بن عزاب عن زهير بن مرزوق عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد به . وهذا سندٌ ضعيف معلل بالآتى :

أ – على بن عزاب مدلس وقد عنعنه .

ب – زهير بن مرزوق . قال ابن معين : لا أعرفه . وقال البخارى : « منكر الحديث ، مجهول » وساق له الذهبى فى « ترجمته » من « الميزان » هذا الحديث .

جـ – على بن زيد ضعيف . والحديث أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » من طريق زهير هذا كما فى المجمع (١٣٣/٣) وقال : « .... رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه زهير بن مرزوق قال البخارى : منكر الحديث » . ووجدت لزهير هذا متابعاً فقد تابعه الحسن بن أبى جعفر عن على بن زيد بن جدعان به ..

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٧٢٠/٢) وابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٧٠/٢) . وقال ابن الجوزى : « ... الحسن بن أبى جعفر فإنه كان يخلط فى الأحاديث تركه أحمد وقال : ليس بشىء » .

قلت : ثم إن فيه أيضاً على بن زيد وهو ضعيف فالإسناد هذا واهٍ جدًّا .

= الثانى : هشام بن عروة عن أبيه عنها به : أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (٢٠٨/١) ومن طريقه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٧٠/٢) من طريق أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن شقيق : حدثنا الحسين بن عيسى أنبأنا عبد الله بن نمير عن هشام به . وهذا سندٌ واهٍ جداً آفته أحمد بن محمد هذا . قال ابن الجوزى : « قال ابن عدى : كان يضع الحديث » . قلتُ : فى ترجمته من « الكامل » أورد له ذلك الحديث – وقال : « موضوع آفته أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن شقيق » .

الثالث : شيخ من عبد قيس عنها به : أخرجه ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (١٥٣/٢) كما فى « الضعيفة » (١٥٤/١) من طريق عبيد بن واقد عن عرضى بن زياد عن الشيخ ذلك . وقال الشيخ الألبانى : « وهذا سند ضعيف أيضاً ، عبيد ضعيف ، وعرضى بن زياد لم أجد من ترجمة ، وشيخه مجهول لم يسم » . اهـ .

فثبت لنا أن حديث عائشة سنده لا يعتمد عليه البتة . أما حديث أنس : فأخرجه ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١٦٩/٢ – ١٧٠) من طريق صالح بن بيان الثقفى حدثنا سفيان الثورى عن أبى عبيدة عن أنس به .

وقال ابن الجوزى : « حديث أنس المتهم به صالح بن بيان . قال الدارقطنى : « هو متروك » » اهـ .

أما حديث ابن عباس : أخرجه أبو نعيم فى « تاريخ أصبهان » (١٩٧/١) من طريق عبد الله بن داود الواسطى عن الزيال بن عمرو عن عكرمة عنه به .

قلتُ : وهذا سندٌ واهٍ جداً فيه عبد الله الواسطى هذا – قال فيه البخارىُّ « فيه نظر » أى لا تحل الرواية عنه ، وضعفه النسائى ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى فى حديثه مناكير ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً انظر « الميزان » (٤١٥/٢) . جملة القول : فالحديث موضوع كما ثبت من التخريج .